

## مراكز دينية ام قلاع سجون ومنافي

في العادة تتجمهر الناس الذين اختطف ابنائهم او تم تغييبهم من قبل السلطة امام السجون الرسمية، لكن في العراق فان الحالة تختلف، ففي احداث الحرب الاهلية ٢٠٠٦، وعندما اصبح الاختطاف هو الوضع السائد في تلك الحقبة المريرة، كانت الناس تذهب الى هذا الجامع او ذاك المرقد، فقد استغلت هذه الاماكن من قبل المليشيات للتعذيب والقتل.

اليوم تعيد مليشيا وعصابات الاسلام السياسي تلك اللعبة القذرة، فباستمرار الانتفاضة الجماهيرية، تقوم هذه العصابات باختطاف الشباب، وزجهم في معتقلات وسجون صنعت داخل المراكز الدينية، التي اسست بعد احداث ٢٠٠٣، هذه السجون يشرف عليها قادة الكتل السياسية، والذين هم في نفس الوقت، رؤساء لهذه العصابات، يغيب الشباب المختطف لفترة من الزمن، ويعذب بأبشع انواع الاساليب، ثم بعد ذلك اما ان يقتل او يفرج عنه، تذكرنا بمحاكم التفتيش في القرون الوسطى.

في هذه الايام يحاصر المحتجون قبرا دينيا، تأسس بعد احداث ٢٠٠٣-قبر الحكيم- بعد ان جعلت منه عصابات الاسلام السياسي معتقلا لشباب النجف المنتفضين، وحسب المعلومات الواردة، فان القناسة يعتلون سطح البناء، ويمنعون الاقتراب منه، والمحتجون يطالبون بالافراج عن المعتقلين الشباب. انها سياسة الموت والخطف لهذه العصابات الحاكمة، لقد جعلوا من كل العراق سجنا، وجعلوا سماءه ملبدة بالخوف والموت، لكن اصرار الشباب على المضي في طريق الخلاص، هو الامل المنشود.

## اسقاط الطغمة السياسية الحاكمة

عملت البشرية على مدى تاريخها بذل الجهود الكبيرة لبناء ذاتها والعمل دوما على تذليل العقبات التي تمنعها من المضي قدماً في بناء نفسها والتطلع لمستقبل أفضل ولتحقيق ذلك قدمت الكثير من التضحيات وخلفت الكثير من الثورات التي قادت العالم للتطور في مجالات مختلفة.

اليوم وأمام حراك الشارع العراقي المطالب باسقاط الحكومة وقراراتها هنالك مطالب كثيرة يرفعها المنتفضون الغاضبون في ساحات الاعتصام ففي الأيام الأولى كان المطالب هو اقالة الحكومة بعدها صار المطالب هو اسقاط النظام السياسي باكملة. فالأزمة ليست فقط بسبب الفساد والسرققة والنهب والمحسوبيات لا بل أيضاً بسبب سياسات خاطئة تم اتباعها على مدى السنين الماضية فانعدمت مظاهر الدولة وسلطتها تقزمت في عيون الناس حتى كادت أن تتلاشى وهو الامر الذي قاد الى انغلاق الحل السياسي والتوجه الى مطالب باسقاط النظام.

ان انتفاضتنا ماهي الا نتاج عقود من القهر والاضطهاد فلم يعد المواطن قادراً على الصمود في وجه التحديات المعيشية وسط افتقاده لأبسط مقومات الحياة والرعاية التي تكفلها الدولة من طبابة وإيجاد فرص عمل وتأمين الدعم المعيشي والاقتصادي، ولم يعد ممكناً تجاهل هذه المعاناة أو الاستخفاف بإرادة ورغبة الشعب العراقي في تحقيق التغيير الذي منعه نظام المحاصصة في ظل تركيبة طائفية متعطرسة.

«وجود المندسين لإخراج الاحتجاجات السلمية عن مسارها يضع العراق في مسار خطير»  
(جينين بلاسختارت)

تغريدة بلاسختارت الاخيرة حول مجازر النجف والناصرية تبين بوضوح موقف منظمة الأمم المتحدة من نضال الشعوب في سبيل الحصول على حقوقها وحريتها وخيراتها المنهوبة .  
وهذا الموقف لا يختلف عن موقف النظام والحكومة في بغداد. المختلف شيء واحد فقط هو أن عبد المهدي ونظامه يرتكبون المجازر فيما بلاسختارت وامينها العام انطونيو غوتيرش يشعرون مرة بقلق ومرة أخرى بقلق عميق تجاه ما يحصل في العراق .  
قرأ العراقيون تغريدة بلاسختارت وكأنهم يقرأون تغريدة لعبد المهدي او احد زعماء المليشيات والقتل المسيطرة على البلاد، فهي تخشى على مستقبل البلاد وحاضره المزدهر من المندسين الذين يحرفون الانتفاضة عن مسارها " السلمي" ويقودون البلاد نحو المجهول !  
سيطرة العصابات في العراق لا تقود البلاد نحو المجهول! وقتل مئات وجرح الالاف وتعويقهم لا يقود البلاد إلى المجهول نهب المليارات وتحويلها للبنوك الدولية لا يقود البلاد نحو المجهول !  
نعم أيها السادة فبلاسختارت وغيرها من ممثلي المنظمات الدولية هم وكلاء مندسين لدى نظام قاسم سليمانى وبومبيو في العراق. فمن هو المندس يا بلاسختارت .



رايدُ وطنٌ من نخلٍ  
ماريدَه بيتُ الهَمِّ  
ولا تُكَلِّي هذا وردُ  
ارجوُكُ كَلِّي اشْتَمِّ  
رايدُ وطنٌ من صدغُ  
يرفعُ علمُ بلا دمِّ